

وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال: قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد وا □ ما لنا معهم اذا اجتمع ملؤهم بها من قرار، فأمر فتى شاباً من اليهود - كان معه - فقال: أعمد اليهم فاجلس معهم و ذكرهم يوم بعث وما كان قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار - وكان يوم بعث يوماً اقتلت فيه الاوس والخزرج وكان الطفر فيه للاوس على الخزرج - ففعل، فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى توثب رجلان من الحيين على الركب فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: ان شئتم وا □ رددناها الان جذعة وغضب الفريقان وقالوا قد فعلنا ! السلاح السلاح! موعدكم الظاهرة! والظاهرة: الحرّة - فخرجوا اليها وتجاوز الناس، فانضمت الاوس بعضها الى بعض، والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله وسلم) فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حثد جاءهم فقال: يا معشر المسلمين ا □ ا □ أبدعوى الجاهلية - وأنا بين أظهركم بعد اذ هداكم ا □ الى الاسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم بهمن الكفر وألف به بينكم - ترجعون الى ما كنتم عليه كفاراً؟! فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله وسلم سامعين مطيعين قد أطفأ ا □ عنهم كيد عدو ا □ ((شاس ابن قيس)) وما صنع، فأنزل ا □ في شاس بن قيس وما صنع قوله عزوجل: ((قل يأهل الكتاب لم تكفرون بآيات ا □ وا □ شهيد على ما تعملون، قل يأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل ا □ من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما ا □ بغافل عما تعملون، يأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين، وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليهم آيات ا □ وفيكم رسوله، ومن يعتصم با □ فقد هدى الى صراط مستقيم؟)).

من ذلك يعلم أن الاخوة الاسلامية من قديم جداً، من عهد النبي صلى ا □ عليه وسلم كانت غرضاً لاعداء الاسلام والمسلمين يرمونها بسهامهم ليضعفوا منها، و انهم ليتوسلون الى ذلك بالحيل الغامضة والمداخل الخفية.